

 جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم التاريخ

**الموقف السوفيتي من أزمة السويس**

**عام 1956**

**بحث تقدمت به الطالبة**

**وجدان جميل سلمان**

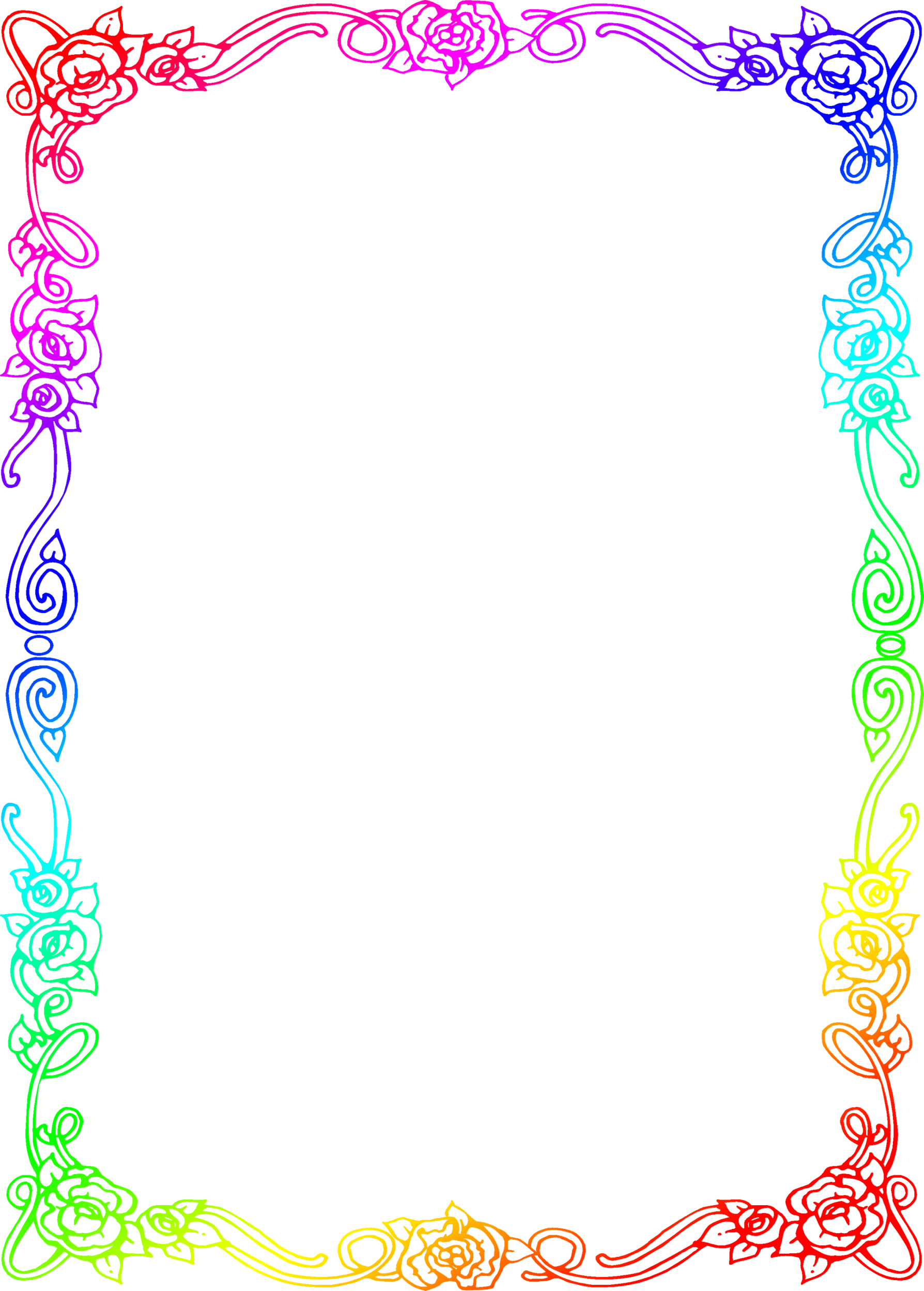
**إلى مجلس كلية التربية**

**كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ**

**بأشراف**

**د. حسين محسن القصير**

**2018م 1439هـ**

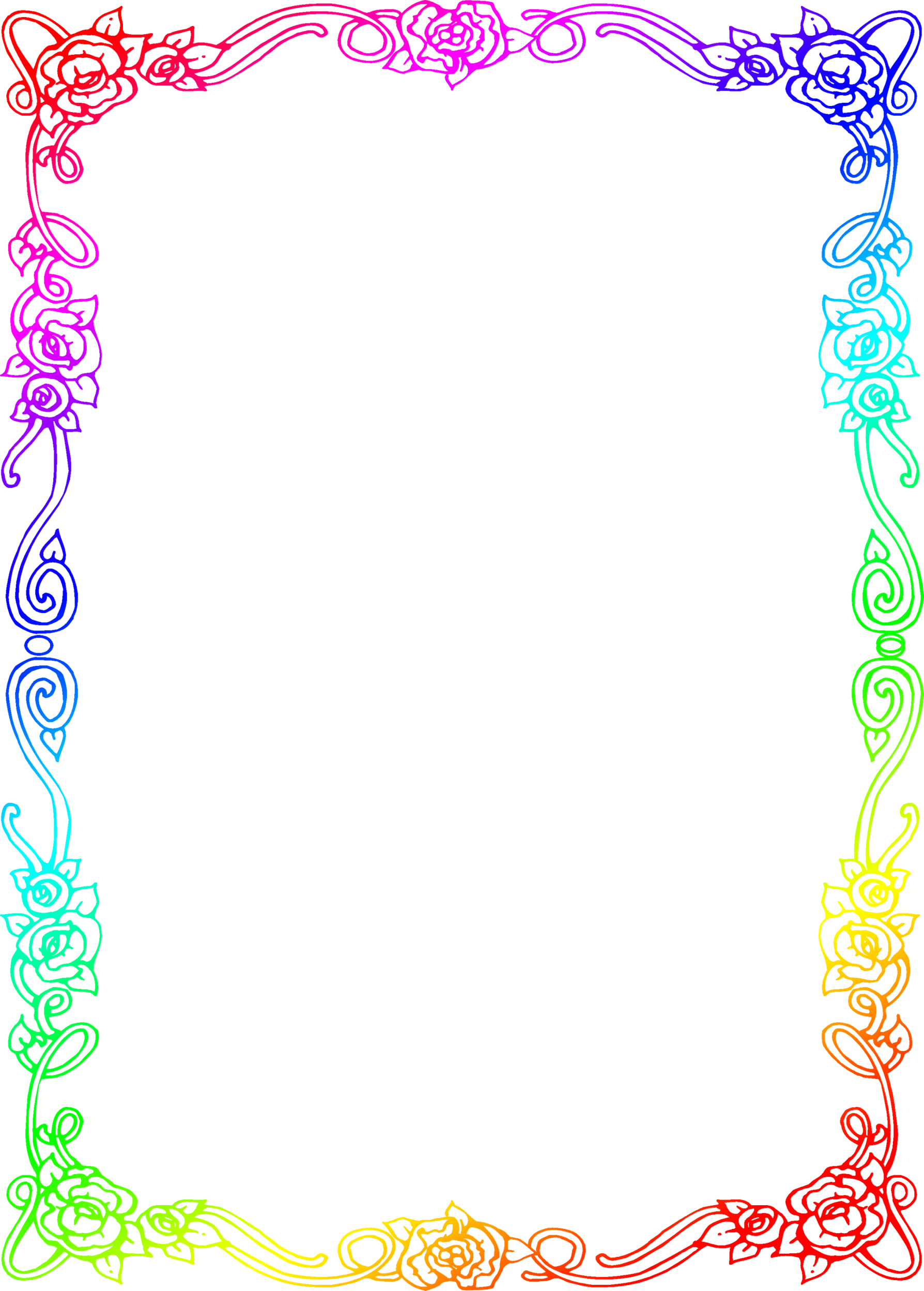




**صدق الله العلي العظيم**

**المجـــــ 11ـــــادلة**

**آ**



**الأهداء**

**إلى .... من تحت قدمهــــــــا تكمن الجنة**

**إلى أمــــي الحنــون**

**إلى .... من جعل مشواري العلـمي ممكناً**

**إلى أبـــــي الرحيـــم**

**إلى .... من لأجلـــــهم سرت في الدرب**

**إلى أخوتي وأخواتي**

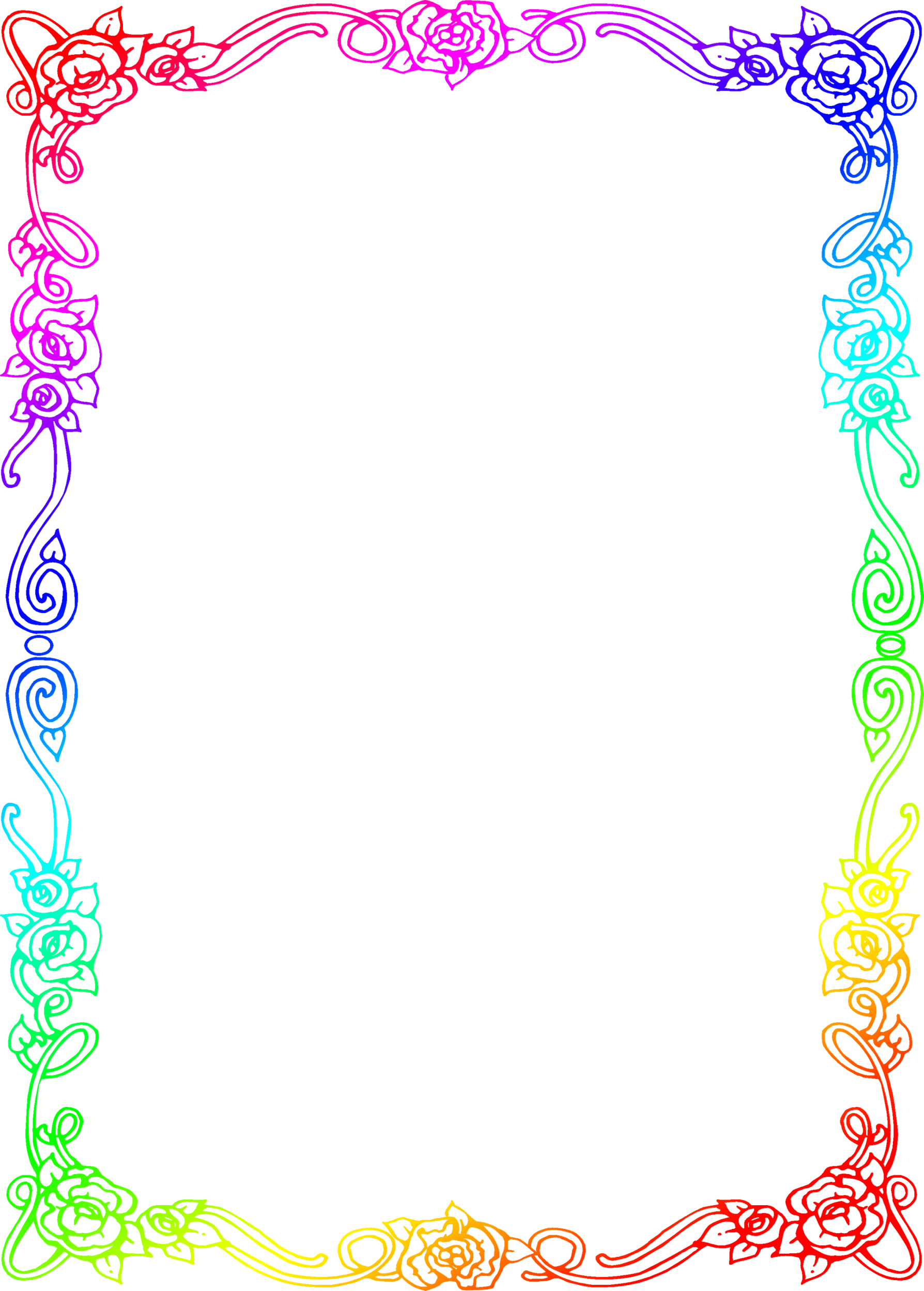
**آليهم جميعاً**

**أهدي جهدي المتواضع هذا**

**وداعية من الله الأطالة في أعمارهم**

**ليروا ثمرة جهودهم**

**ب**

****

**الشكر والتقدير**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين

محمد واله الغر الميامين وبعد..

بعد ان فرغنا من كتابة هذا البحث اصبح واجب علينا ان نتقدم

بالشكر والتقدير لكل من مدّ لنا يد العون في

سبيل أنجازه ونتقدم بخالص

شكرنا وتقديرنا الى الاستاذ الفاضل الدكتور

(حسين محسن القصير)

لتفضله بقبول الاشراف على بحثي ولما بذلهه

من جهد واضح في سبيل انجاز هذا البحث ولمواكبته

في جميع الخطوات بدءاً

من اختيار الموضوع وحتى كتابة اخر كلمة فيه

اسأل الله العلي القدير

ان يمن عليه بتمام الصحة ودوامه ويجعل له في كل حرف

يعلمه لطلبته درجة في الجنة قرب مليك مقتدر

**الباحثة**

**جـ**

**المقدمة**

يعد الموقف السوفيتي من بداية الازمة التي اندلعت بين مصر بقيادة جمال عبد الناصر ودول العدوان الثلاثي موقفاً متميزاً منذٌ البداية وذلك لوقوفه إلى جانب العرب لاسيما وأنه كان من الجهة الأخرى في حالة حرب باردة مع الدول الأوربية التي بدأت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تتمثل بكتلتين الأولى تزعمها الأتحاد السوفيتي وتعرف بالكتلة الشرقية وهي التي وقفت إلى جانبها وأستعان بها الرئيس جمال عبد الناصر الأمر الذي اعتبرته الكتلة الغربية ذات المنطلقات الرأسمالية موجهاً ضدها وخاصة فرنسا وبريطانيا اللتان شجعت الكيان الإسرائيلي على شن عدوانه ضد مصر لاسيما بعد عقد صفقة الأسلحة عام 1955 التي عززت النفوذ السوفيتي في مصر ومن هنا كان موقف الاتحاد السوفيتي مميزاً لذلك جاء هذا البحث ليتناول ذلك الموقف المساند لمصر .

قسم البحث إلى ثلاث مباحث حيث تناول المبحث الأول تمهيداً عن الأزمة وتعريفها وعرفة الأسباب التي أدت إلى قيامها بشكل مختصر والمبحث الثاني قسم إلى محورين المحور الأول تناول الموقف غير الرسمي من الأزمة وبداية العلاقات السوفيتية المصرية وطبيعة هذه العلاقة وكيف تم وقوف الاتحاد السوفيتي إلى جانبهم وتناول البحث في مبحثه الثالث الموقف الرسمي للاتحاد السوفيتي من الأزمة الذي تم بتوجيه الأنذار إلى دول العدوان الثلاثي وكان له الأثر البالغ في وقف العدوان و أنسحاب القوات الغازية من منطقة السويس .

**سبب أختيار البحث**

هناك عدة اسباب تتعلق بأهمية البحث حيث يشكل هذا العنوان قضية هامة تشغل بال معظم الأشخاص في المجتمع وكذلك بسبب أهتمامات شخصية ورغبة وميول للبحث وزيادة التعرف على هذا الجانب .

**المشاكل التي واجهتها في البحث**

هناك عدة مشاكل منها أرتفاع تكلفة البحث من حيث الوصول إلى عينة البحث وكذلك قلة المصادر التي تشكل موضوع البحث الخاص مما يستغرق وقتاً وجهداً طويلاً للبحث عن مصادر أخرى وكذلك ضيق الوقت .

**تمهيد أزمة السويس 1956**

العدوان الثلاثي او حرب 1956 كما تعرف في مصر او ازمة السويس او حرب السويس كما تعرف في الدول الغربية او حرب سيناء او عملية قادش كما تعرف في اسرائيل ، هي حرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر عام 1956 كانت جذور هذه الازمة بعد توقيع اتفاقية الجلاء سنة 1954 بين مصر والقوات الانكليزية في القناة بعدها ظهرت مقاومة شعبية شرسة للقوات المحتلة[[1]](#footnote-1) .

تعتبر قناة السويس اضافة هامة لأرصدة مصر الاستراتيجية مما دفع القوتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا حال الافتتاح الرسمي لها بسط نفوذها عليها وقامتا بتوقيع العديد من الاتفاقيات في سبيل استمرار الحفاظ على هذا النفوذ وكان القرار لتأميم قناة السويس الذي اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر 26 يوليو / تموز 1956 مثل ضربة قاسية لهم مما ادى الى ردود فعل تمثل بالعدوان الثلاثي على مصر خريف العام نفسه[[2]](#footnote-2) .

كانت علاقة جمال عبد الناصر مع الدول الغربية في بداية الامر جيدة حيث كانت مثال مساعدة من الولايات المتحدة الامريكية في بناء السد العالي لمجابهة المكاسب السوفيتية وانظمت اليها بريطانيا في تمويل السد لكنها فوجئت بصفقة السلاح السوفيتية لمصر لكنه سحب العرض الامريكي صاحبه اثارة الشكوك لحالة مصر الاقتصادية[[3]](#footnote-3) .

حصر جمال عبد الناصر حساباته قبل التأميم بأن بريطانيا يمكن ان تفكر بالتدخل العسكري وانشغال فرنسا بالثورة في الجزائر وترفع امريكا عن محاربة دولة صغيرة ومعتمدة عليها في الوقت ذاته لمنع اسرائيل من القيام بأي عمل عسكري ضد مصر خشية ردود فعل عربي[[4]](#footnote-4).

شرع عبد الناصر في بحث تفاصيل توقعاته حيث رجح سرعة الرد البريطاني في حال تأخرهم بالرد العسكري سيتناقض احتمالات الخطر لأن الجو العام الذي سيخلقونه ضد مصر يعطيهم مبرراً امام المجتمع الدولي للتدخل وان هذا الجو العام لن يحافظ على سخونته مع مرور الوقت [[5]](#footnote-5) .

شغل عبد الناصر بحجم القوات البريطانية وجاهزيتها في كل من قبرص وليبيا والاردن ومالطا والبحرين والبحر المتوسط والبحر الاحمر[[6]](#footnote-6) .

قامت فرنسا بخطة لاستخدام القوة العسكرية ضد مصر واتفقت مع بريطانيا وإسرائيل واطلقت عليه (بروتوكول سيفر) من اجل تحقيق مصالحها من تلك الضربة فكانت بريطانيا تريد التخلص من جمال عبد الناصر لأنه يهدد نفوذ بريطانيا أما فرنسا كانت تريد الانتقام منه لأنه ساعد الثورة في الجزائر وقام بتأميم قناة السويس التي كانت تحت ادارة فرنسية أما اسرائيل كانت تريد تدمير القوات المصرية في سيناء وكانت تشكل هذه القوات تهديد صريح لها [[7]](#footnote-7).

كانت كل من بريطانيا وفرنسا تسعى للإطاحة بالنظام الحاكم في مصر اما عن طريق الحرب مباشرة او من خلال عملية عسكرية لغرب القاهرة وقد مهدت لتلك الاجراءات عن طريق عمل اجهزتها الاستخبارية للعمل بسرية في مصر والدعوة للقيام بعصيان شعبي ضد جمال عبد الناصر وان يرافق ذلك مع توضيح الانذار الاول من قبل فرنسا وبريطانيا[[8]](#footnote-8) .

وفي مجلس الامن صوتت الدولتان الى استخدام حق الفيتو ضد اي مشروع قرار يمكن أن يصدر من مجلس الامن لإدانة العدوان كما استغلت الدولتان الاوضاع الدولية وانشغال الولايات المتحدة بالانتخابات وعدم تدخل الاتحاد السوفيتي ولكن حساباتهم تبينت انها خاطئة وغير صحيحة لأن قضية قناة السويس تشكل ممراً مائياً دولياً مهماً لا يمكن احتكاره من قبل دولتين فقط[[9]](#footnote-9) .

شن الكيان الصهيوني هجوم شامل على الاراضي المصرية يوم 29 تشرين الاول 1956 وفي يوم 31 تشرين الاول 1956 سلمت وزارة الخارجية البريطانية انذار للسفير المصري والقائم بالأعمال الاسرائيلية في لندن نص على " إن حكومتي المملكة المتحدة الامريكية وفرنسا احيطت علماً بنشوب الاعمال العدائية بين كل من اسرائيل ومصر وهذا يهدد حرية الملاحة في قناة السويس التي تعتمد عليها الكثير من الدول في حياتها الاقتصادية وقامت الولايات المتحدة وفرنسا ببذل كل ما في وسعها لوقف الاعمال العدائية في اقرب فرصة وضمان حرية الملاحة في القناة"[[10]](#footnote-10) .

وقفت الولايات المتحدة الامريكية على الحياد وحذرت من استخدام القوة ضد مصر اجتمع مجلس الامن الدولي 30 تشرين الاول 1956 لبحث مشكلة العدوان الصهيوني على الاراضي المصرية وتولت الامم المتحدة على تولي زمام المبادرة وقدم ممثلها في مجلس الامن قرار وقف اطلاق النار فوراً وانسحاب القوات الصهيونية الى ما وراء خطوط الهدنة التي اقرتها في عام 1948 وطالب جميع الدول الامتناع عن استخدام القوة او حتى التهديد باستخدامها في المنطقة وتجنب تقديم اي عون الى اسرائيل ما لم تمتثل لذلك القرار وتنفذه[[11]](#footnote-11).

على الرغم من تصويت اعضاء مجلس الامن على مشروع الولايات المتحدة الامريكية الا انهم لم يتوصلوا الى حل نهائي نظراً لمعارضة كل من بريطانيا وفرنسا واستخدام حق الرفض الفيتو ضد مشروع القرار[[12]](#footnote-12).

في مساء الحادي والثلاثين من تشرين الاول بدأ سلاح الجو البريطاني بالاشتراك مع القوات الفرنسية بهجوم عنيف ضد المطارات والمدن المصرية وكان رد القوات المصرية اغراق بعض السفن في ممر القناة بهدف منع الملاحة فيها[[13]](#footnote-13) .

وفي اليوم نفسه وجه رئيس الولايات المتحدة الامريكية داويت ايزنهاور خطاب الى الشعب الامريكي شن فيه هجوم اعلامي وسياسي ضد الكيان الصهيوني اكد فيه ان حكومته لم يكن لديها علم بالتحركات الصهيونية بالقرب من الحدود المصرية وانها ليست لها علم بالانذار البريطاني الفرنسي المشترك[[14]](#footnote-14) .

قررت حكومة مصر قطع علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا في الاول   
من تشرين الثاني 1956 رداً على اشتراكهم مع الكيان الصهيوني في العدوان على اراضيهم[[15]](#footnote-15) .

اجتمع مجلس الامن لتداول الوضع السياسي والعسكري والتطورات الحاصلة في المنطقة وجاء في التقرير ان الغزو على مصر لم يكن في حساباتهم وانهم كانوا يتوقعون هجوم اسرائيل على الاردن وان عدم قيامهم به كان نابع من معارضة بريطانيا لذلك التوجه بسبب ارتباطها مع الاردن بمعاهدة دفاع مشترك[[16]](#footnote-16) .

ظهرت هناك ردود فعل دولية حيث اصدرت الولايات المتحدة قرار بوقف اطلاق النار والانسحاب الى ما وراء خطوط الهدنة وكان هناك تحفظ امريكي وقام الاتحاد السوفيتي بتوجيه انذار باستعمال القوة اذا لم يتم الاذعان لقرار الامم المتحدة ووقفت الدول العربية مع مصر ضد هذا العدوان الاجنبي[[17]](#footnote-17).

**ثانياً : الموقف السوفيتي من أزمة السويس 1956**

1. **العلاقات السوفيتية – المصرية قبل الازمة**

ظهرت هذه العلاقة منذ بدء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسبب هيمنة الاتحاد السوفيتي على الشرق من اوربا وقام بتطبيق نظام اشتراكي فيه وعندما تسلم (خرتشوف) السلطة بعد موت (ستالين) بدء نوع خطير من التوازن مع الولايات المتحدة وفي المقابل بدء الاتحاد السوفيتي بخلق منطقة نفوذ داخل بلدان العالم الثالث كموقع استراتيجي لمواجهة الهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة فخلق نفوذهم في الوطن العربي من خلال مصر في عهد جمال عبد الناصر[[18]](#footnote-18).

كان تعيين السفير (محمد عوض القوني) ممثل الدبلوماسية المصرية بدلاً من الفريق (عزيز باشا المصري) ترضية لرغبة موسكو في تحقيق التقارب بعد عقد صفقة سلاح عام 1955 وخلال الفترة 1955-1961 شهدت وقوف الاتحاد السوفيتي حائط منيع دون تطاولات الخارج الاستعماري من اول لحظات تأميم قناة السويس 1956 والتصدي للعدوان الثلاثي وحتى حرب اكتوبر[[19]](#footnote-19).

دعم الاتحاد السوفيتي الحزب الشيوعي المصري الذي عارض الثورة منذ البداية وكانت اذاعة موسكو تهاجم الثورة وتقول انها حركة فاشية من تدبير الامريكان وسموا الرئيس جمال عبد الناصر بالدكتاتور العسكري والمستبد حينما كان يناضل ضد حلف بغداد[[20]](#footnote-20) .

جرى في اسرائيل شبه انقلاب عسكري صامت فرضت به المؤسسة العسكرية عودة دافيد بن جوريون وزير للدفاع فقام بغارة على غزة في28 فبراير 1955 وكانت هذه الغارة هي الدافع المباشر الذي جعل جمال عبد الناصر يستدعي السفير الامريكي فقال له :"اذا لم تبع لي الولايات المتحدة ما احتاج اليه من السلاح للدفاع عن الامن القومي لمصر فسوف اطلب السلاح من الاتحاد السوفيتي"[[21]](#footnote-21) .

لقد كان اهتمام السوفييت كبيراً جداً بقناة السويس بعد اعلان تأميم القناة لأن (خرتشوف)و(بولجانين) زاروا انكلترا وقد استقبل (ايدن) رئيس وزراء بريطانيا و(آيزنهاور) رئيس امريكا وقد اتفقوا انه سيبقى شديد اللهجة مع السوفيات وان البترول مهم لديهم وكان هذا المؤتمر في لندن وجاء مينزيس رئيس وزراء استراليا وقابل جمال عبد الناصر من اجل عمل وصاية على قناة السويس 1969 وكان (فوستر دالاس) وزير خارجية امريكا يهاجم ويعمل ضغوط رهيبة على وزراء الخارجية في المؤتمر وكان يعمل المستحيل من اجل نجاح هيئة المنتفعين ويعمل وصاية على قناة السويس كان مندوب السوفيات في هذا المؤتمر (شابيروف) وزير الخارجية[[22]](#footnote-22) .

وقد قام (شابيروف) من القاء خطاب في مؤتمر لندن في 21اغسطس 1956 وفضح محاولات الولايات المتحدة الغير مباشرة لهدف تدويل القناة بما يفقد مصر السيادة على القناة وكذلك اشار الى ان بعض الدول الغربية حاولت اقناع الحكومة بمد امتياز قناة السويس من عام 1966 الى 2008 الا ان مصر رفضت هذه الاقتراحات وهذا يعني ان موسكو كانت على علم بما كانت تضمره البلدان الغربية من مخططات استهدفت المماطلة في تسليم القناة في عام 1966 ودحضت كل الاهتمامات الى وجهت الى جمال عبد الناصر بأنه اودى بالبلاد الى التهلكة حيث اعلن تأميم قناة السويس في 1956[[23]](#footnote-23) .

1. الموقف غير الرسمي من بداية الازمة

رفضت اغلب دول العالم العدوان الثلاثي على مصر كونه جاء لتحقيق اهداف استعمارية تهدف الى للسيطرة على قناة السويس من استمرارية التحكم فيها غير ان ابرز المواقف التي جاءت قوية ومؤثرة هو موقف الاتحاد السوفيتي الذي رفضت العدوان منذ البداية واعتبره تدخلاً في شؤون دولة ذات سيادة حيث اعلن انه سيقف الى جانب الشعب المصري ضد الدول المعتدية ودعا الى وقف اطلاق النار فوراً واكد على ضرورة سحب القوات الفرنسية والبريطانية من الاراضي المصرية[[24]](#footnote-24) .

وجاء موقف الاتحاد السوفيتي هذا كنتيجة طبيعية وذلك لبروز نظام القطبين بعد الحرب العالمية الثانية حينما تزعمت الولايات المتحدة الامريكية الكتلة الغربية ذات النظام الرأسمالي فيما تزعم الاتحاد السوفيتي الكتلة الشرقية وكان الصراع العربي الصهيوني يشكل عاملاً مهماً من محور الصراع بين القوتين العظيمتين في تلك المرحلة التي عرفت بالحرب الباردة[[25]](#footnote-25) .

قام الاتحاد السوفيتي بتقديم مشروع قرار الى الجمعية العامة الذي تضمن جزأن الاول يؤكد على "وقف مساعداتها العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل" والثاني يؤكد على "ضرورة وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة وعدم تزويد اطراف النزاع بالسلاح"[[26]](#footnote-26).

قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاول من تشرين الثاني 1956 اجتماع ضمن الدورة الخامسة والقى فيها وزير الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (جون فوستر دالاس) كلمة بلاده قدم فيها شرح مفصل لمراحل الازمة منذ السادس والعشرين من تموز 1956 حتى التاسع والعشرون من تشرين الأول 1956 هاجم فيها الحكومة المصرية واتهمها بنقض اتفاقية القسطنطينية لعام 1888[[27]](#footnote-27) .

ساهمت مصر في زيادة التوتر العسكري بالمنطقة من خلال استيرادها كميات كبيرة من الاسلحة ثم هاجم اسرائيل مذكراً بهجومها المسلح الذي شنته على مصر بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا وقال : "ما نريده حل سلمي للقضية على وفق قرارات مجلس الامن وما ستقرره الجمعية العامة للأمم المتحدة" ثم قدم مشروع بلاده وطالب جميع الدول الاعضاء الامتناع عن ارسال المواد الحربية الى المنطقة وان تظل الجمعية العامة منعقدة في جلسة طارئة حتى يتم تنفيذ القرار[[28]](#footnote-28) .

في اعقاب صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رحبت الحكومة المصرية بالقرار ووافقت على وقف اطلاق النار في اليوم الثاني من تشرين الثاني 1956 من خلال برقية بعث بها الرئيس المصري جمال عبد الناصر شخصياً الى الامين العام للأمم المتحدة[[29]](#footnote-29) .

اصدرت الحكومتان البريطانية والفرنسية بيان مشترك في اليوم الثاني من صدور قرار الجمعية العامة جاء فيه رد " درست الحكومتان البريطانية والفرنسية بأهتمام وعناية القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في الثاني من تشرين الثاني 1956 وقررتا الاحتفاظ بوجهة نظرهما في الاجراء البوليسي الذي اتخذتاه يجب ان تستمر الاشتباكات العدوانية التي تهدد قناة السويس في الوقت الحاضر وتمهيد الطريق لتسوية نهائية للحروب العربية - الاسرائيلية ولمنع استئناف هذه المعارك التي تهدد المصالح المشتركة لعدد كبير من البلدان"[[30]](#footnote-30) .

جاء رد الاتحاد السوفيتي على البيان البريطاني والفرنسي بمذكرة شديدة اللهجة لأطراف العدوان بالتصميم على ردع العدوان وطالبت البرقية بسحب القوات المعتدية من الاراضي المصرية فوراً واذا لم تنسحب اطراف العدوان بهذا فإن القيادة السوفيتية قد ابلغت بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني بأنها مستعدة لأرسال اسطول وطائرات حربية لوضع حد للعدوان فوراً لتجنب حرب نووية[[31]](#footnote-31) .

**ثالثاً : الموقف الرسمي للسوفييت من ازمة السويس**

**الانذار السوفيتي**

كان الاتحاد السوفيتي منذ بداية الازمة يعطي اشارات مشجعة ولكنه لم يلزم نفسه بشيء محدد على الاطلاق وكانت اشاراته مشجعة في العادة كل تصريحات او مشاهد لها تأثير اعلامي او سياسي بغير اقتراب عملي من ميادين الحوادث وربما كانت اكثر مرة ظهرت فيها نوايا التأييد السوفيتي لمصر بعد تأميم قناة السويس وبعد ان زادت شدة التهديدات الموجهة لمصر من تصريحات الزعيم السوفيتي (نيكيتا خروتشوف) في السفارة الرومانية في موسكو يوم 18 اغسطس[[32]](#footnote-32) .

وهنا تحديداً شخص الاتحاد السوفيتي بكل قامته ليعلن عن تهديداته المتوالية لقوى العدوان والتي استهلها خطاب (شيبيلوف) وزير الخارجية السوفيتية الى رئيس مجلس الامن الدولي والذي طالب فيه بسرعة العمل بوقف العدوان وفي الوقت نفسه اعلن (نيكولاي بولجانين) عن موقف بلاده الى جانب مصر وقد ارسل (بولجانين) رسالة الى (جي موليه) رئيس الحكومة الفرنسية و(دافيد بن جوريون) رئيس وزراء اسرائيل وهو ما اعتبره الكثيرون تهديداً مباشراً باحتمالات قصف هذه البلدان بالصواريخ السوفيتية[[33]](#footnote-33) .

جاء الانذار السوفيتي للدول المعتدية على مصر بعد تأميم (جمال عبد الناصر) الشركة العالمية لقناة السويس لتصبح شركة مساهمة مصرية قبل نصف قرن ان هذا الانذار كان عنصراً فعالاً واساسي في انهاء العدوان الثلاثي على مصر وانسحاب اسرائيل صاغرة من سيناء التي كانت قد احتلتها للمرة الاولى بعد اغتصاب فلسطين[[34]](#footnote-34) .

لقد وقف الاتحاد السوفيتي الى جانب (جمال عبد الناصر) عندما امم قناة السويس وكان وزير الخارجية (ديمتري شيبيلوف) وقد فضح في خطابه في 17 اغسطس1956 بمؤتمر لندن مخطط الدول الغربية بشأن القناة ومد امتيازاتها لعام 2008 وعندما هاجمت بريطانيا وفرنسا واسرائيل مصر في 29 اكتوبر وجه الاتحاد السوفيتي في 5 نوفمبر انذاره الشهير المعروف بـ(الانذار بولجانين) الى لندن وباريس وتل ابيب وجاء فيه بالنص : "السير انطوني ايدن رئيس الحكومة البريطانية ، المسيو / جي موليه رئيس الحكومة الفرنسية ، تجد الحكومة السوفيتية نفسها مضطرة الى لفت نظركم الى الحرب العدوانية التي تشنها بريطانيا وفرنسا ضد مصر والتي لها عواقب وخيمة على قضية السلام كيف تجد بريطانيا نفسها اذا هاجمتها دولة اكثر قوة منها وتملك كل انواع اسلحة التدمير الحديثة ؟هناك دولة لا يلزمها ارسال اسطول الى بريطانيا او قوة جوية بل يمكن استخدام وسائل اخرى مثل الصواريخ اننا مصممون على سحق المعتدين واعادة السلام الى نصابه في الشرق الاوسط عن طريق استخدام القوة اننا نأمل في هذه اللحظة الحاسمة ان تأخذوا حذركم وتفكروا في العواقب المترتبة على ذلك السيد / دافيد بن جوريون ان الحكومة الاسرائيلية المجرمة تفتقر الى الشعور بالمسؤولية التي تتلاعب بأقدار العالم وبمستقبل شعبها بالذات"[[35]](#footnote-35) .

ان الاتحاد السوفيتي سوف يقرر لنفسه اتخاذ القرارات الضرورية والعاجلة لتأكيد احترام وقف اطلاق النار ولا يمكن لإسرائيل ان تفلت من مسؤولية انتهاكها له واتصل (كسنجر) بالسفير الاسرائيلي في واشنطن يلفت نظره الى انه الانذار السوفيتي يمثل تطور – خطير وخصوصاً وصول معلومات بأن ثلاث فرق سوفيتية وصلت الى مصر ووجد (كسنجر) بأنه مطالب بحركة التفاف سريعة حول الانذار السوفيتي حتى لا تتحرج الامور ويجد الجميع نفسه عند حافة الهاوية[[36]](#footnote-36) .

وقد اصدرت موسكو بيانها الشهير في 1956 والذي قالت فيه : " انها مخولة ان تعلن ان قيادة الاتحاد السوفيتي تؤكد في حال عدم سحب بريطانيا وفرنسا واسرائيل قواتها من الاراضي المصرية امتثالاً لقرارات الامم المتحدة حول وقف العدوان والانسحاب فان الجهات السوفيتية المعنية لن تتردد بالسماح للمتطوعين الروس بالسفر الى مصر للقتال الى جانب الشعب المصري في نضاله من اجل الاستقلال وقد اسهم كل ذلك فضلاً عن بسالة الشعب المصري وصموده وما صدر عن الامم المتحدة من قرارات زادتها قوة التهديدات السوفيتية التي انضمت اليها الولايات المتحدة في وقت لاحق في اهتزاز مواقع قوى العدوان وسرعة وقف اطلاق النار وانسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية[[37]](#footnote-37) .

لقد تأخر الانذار ستة ايام من العدوان والذي دفع السوفيات الى التأخر هو الثورة المجرية ودخول الدبابات الروسية وكان من الاسباب التي دفعت امريكا من اجل اخراج المجر من المعسكر الاشتراكي والامريكان هو الذي دفع السوفيات الى اتخاذ الموقف بعد ستة ايام لأن التحرك الامريكي سبق السوفيات وقامت مظاهرات في موسكو لتدعيم مصر وبعثوا برسائل الى جمال عبد الناصر بوقوفهم الى جانبه فقد كان موقف موسكو مرتبط بالموقف الامريكي وقد قاموا بإحضار متطوعين الى مصر للقتال وهذا شعلل الموقف ولم يكن السوفيات ان يتخذوا موقف هكذا الا بعدما تأكدوا من موقف الامريكان المعارض لهم[[38]](#footnote-38) .

لقد نجح هذا الانذار وادى غرضه ورحلت بعده القوات الغازية مهزومة مكسورة الخاطر وتنفست البلاد العربية الصعداء ومن يومها توطدت العلاقة العربية بالمعسكر الاشتراكي وبدأ الاتحاد السوفياتي في شق اولى خطواته في عملية الدخول للمنطقة العربية[[39]](#footnote-39) .

كان لموقف الاتحاد السوفيتي الاثر البالغ في وقف العدوان والحيلولة دون التمادي في تهديد مصر التي حاولت بعد ذلك التقارب مع الكتلة الشرقية والاعتماد عليها في التمويل الاقتصادي الذي كان يخضع للفرنسيين   
والبريطانيين وبعض الاجانب الذين سيطروا على الجزء الاكبر من الصناعة الى جانب قطاع التأمينات والبنوك[[40]](#footnote-40) .

من جهة اخرى اخذت ازمة السويس ان تدخل الاتحاد السوفيتي تدخل حاسماً وكسب سمعة جيدة لدى الاوساط العربية اما امريكا فإنها فقدت خطوتها بإطلاقها مشروع (آيزنهاور)الذي كان يهدف الى مد النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط كلها وسارع جمال عبد الناصر الى التواصل مع سوريا لتعزيز علاقات البلدين الذين وجدوا ان الاتحاد السوفيتي شريكاً يستطيع ان يمول مشاريعها وتزويدهم بأسلحة لمواجهة الخطر الصهيوني المدعوم من   
الغرب والولايات المتحدة[[41]](#footnote-41) .

في مساء يوم 5 نوفمبر دعى (القوني) الى مقابلة وزير الخارجية (ديمتري شيبيلوف) لكي يسلمه نسخة من الانذار السوفيتي الموجه لبريطانيا وفرنسا ونسخة من الانذار الموجه الى اسرائيل وبعث لسفيرها (القوني) بنصوص الانذارات الى القاهرة وقرأها الرئيس (جمال عبد اناصر) قبل دقائق من اذاعتها رسمياً من موسكو ليعرف بها العالم كله واشار السفير (القوني) انه واثق من الاتحاد السوفيتي وهذا يعني ان الازمة اخذت منعطف جديداً وعندما وصل الانذار الى لندن كان كالصاعقة على (ايدن) وجرت مكالمة بين (ايدن) و(آيزنهاور) عما اذا كان الرئيس اطلع على الانذار السوفيتي[[42]](#footnote-42) .

وعندما جاء السفير الامريكي في باريس (ديللون) لمقابلة (موليه) وليقول له ان الرئيس يأسف لأنه لا يستطيع ان يقابله لا هو ولا (ايدن)قبل وقوف اطلاق النار ثم اوضح السفير الامريكي (ديللون) ان الرئيس الامريكي مشغول باحتفالات انتصاره بالانتخابات وقبل ان يخرج السفير (ديللون) من مكتب (موليه) قال له بشكل عام انه لا يتصور ان هجوماً سوفيتياً بالصواريخ على بريطانيا وفرنسا مسألة سهلة فالسوفيت سوف يحسبون حساباً لرد الفعل الامريكي لكن المسألة معقدة بأكثر مما يبدو على سطحها[[43]](#footnote-43) .

وفي 15 نوفمبر ، بعث المارشال بولجانين برسالة الى (جي موليه) كانت بمثابة ضغط جديدة للجلاء عن مصر وان الحكومة الفرنسية تقبلت بالرضا تجاه وقف اطلاق النار في مصر ولكنها تصر على ضرورة انسحاب القوات الانجلوفرنسية والاسرائيلية من الاراضي المصرية دون تأخير وفي اليوم نفسه بعث المارشال بولجانين برسالة مماثلة الى (ايدن) واستمر الاتحاد السوفيتي في ضغطه حتى تم انسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية[[44]](#footnote-44) .

لقد اسفرت حرب السويس على مصر عن نتائج مهمة لصالح مصر بالرغم من خسارتها لبعض منشآتها العسكرية والبشرية غير انها استطاعت الصمود بوجه العدوان الثلاثي وتمخضت في قرار التأميم وتحويل قناة السويس الى السيادة المصرية الكاملة وفي الوقت ذاته برز الرئيس جمال عبد الناصر بوصفه واحداً من القادة العرب اللذين وقفوا بوجه المخططات الغربية واوقفوا عملية الهيمنة على مقدرات مصر الاقتصادية مما جعل الدول العربية تقف الى جانب مصر وتؤيد موقفها المدافع عن سيادتها مما جعلها تكتسب تعاطف دولي واسع كقوة ناشئة اخذت طريقها لتكوين ما عرف لاحقاً بدول عدم الانحياز[[45]](#footnote-45) .

وفي الاطار ذاته كان لموقف الاتحاد السوفيتي دوره الفعال في دعم الصمود المصري وتعزيز موقفها سواء بإفشال القرارات الدولية التي حاولت فرنسا وبريطانيا تمريرها في مجلس الامن الدولي او من خلال امداد مصر بالمعونة الاقتصادية وتجهيزها بالأسلحة التي تحتاج اليها لغرض مواجهة اي اعتداء اسرائيلي عليها وحدث جراء ذلك تعزيز التعاون المصري مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية عموماً[[46]](#footnote-46).

بعد نهاية هذه الحرب ظهرت العديد من التساؤلات من هو الذي انتصر في هذه الحرب ؟ ان جمال عبد الناصر لم ينتصر في اي حرب من الحروب لكنه انتصر في هذه الحرب والواقع ان الحروب في الدول الصغيرة في القرن العشرين نادراً ما تقرر نتائجها على اساس من القوة والبراعة العسكرية ان الذي يقرر مصير الحرب هو التأييد الدولي الذي يوفق كل من الفريقين الى اكتسابه وكان التأييد الدولي ضخماً جداً وفاز به جمال عبد الناصر الذي جعله ينتصر في حرب السويس عام 1956[[47]](#footnote-47) .

وبما ان الاتحاد السوفيتي قد وقف الى جانب مصر في حربها ضد العدوان الثلاثي ادى الى ظهور نتائج على صعيد العلاقات الدولية تمثلت باضمحلال دور القوى الدولية السابقة بشكل نهائي وبروز دور الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كلاعبين اساسيين في العلاقات الدولية اذا تسابق كل منهما لمحاولة ملأ الفراغ الناتج عن هذا الواقع[[48]](#footnote-48) .

ويبرز هنا السعي الحثيث لمنع السوفيت من مد نفوذهم الى منطقة الشرق الاوسط بحجة دعم حركات التحرر وغيرها من الشعارات التي كان بإمكانها ان تؤثر في شعوب المنطقة وترجم هذا السعي تعزيز العلاقات الثنائية او تأسيس الاحلاف او اطلاق برامج كان من ابرزها (مبدأ ايزنهاور) الذي وافق عليه الكونغرس الامريكي في كانون الثاني عام 1957 ويقضي بمنح صلاحيات واسعة للرئيس الامريكي لتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لدول منطقة الشرق الاوسط الذي تتعرض (العدوان الشيوعي) فضلاً عن منح صلاحيات مالية واسعة لتقديم المساعدات اللازمة للدول التي تتقبل العون العسكري الامريكي وهو المشروع الذي اعتبر امتداداً عملياً لمشروع ترومان[[49]](#footnote-49)

**الاستنتاجات**

1. عدة لأرسال اسطول وطائرات حربية لوضع حد للعدوان فوراً لتجنب حرب نووية
2. وكان للاتحاد السوفيتي الأثر البالغ في وقف العدوان و انسحاب القوات أزمة السويس هي حرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر عام 1956 كانت جذور هذه الازمة بعد توقيع اتفاقية الجلاء سنة 1954 بين مصر والقوات الانكليزية في القناة بعدها ظهرت مقاومة شعبية شرسة للقوات المحتلة.
3. كانت كل من بريطانيا وفرنسا تسعى للإطاحة بالنظام الحاكم في مصر اما عن طريق الحرب مباشرة او من خلال عملية عسكرية لغرب القاهرة وقد مهدت لتلك الاجراءات عن طريق عمل اجهزتها الاستخبارية للعمل بسرية في مصر والدعوة للقيام بعصيان شعبي ضد جمال عبد الناصر
4. وقفت الولايات المتحدة الامريكية على الحياد وحذرت من استخدام القوة ضد مصر
5. وقدم ممثلها الأمم المتحدة في مجلس الامن قرار وقف اطلاق النار فوراً وانسحاب القوات الصهيونية الى ما وراء خطوط الهدنة التي اقرتها في عام 1948 وطالب جميع الدول الامتناع عن استخدام القوة .
6. قام الاتحاد السوفيتي بتقديم مشروع قرار الى الجمعية العامة الذي تضمن جزأن الاول يؤكد على "وقف مساعداتها العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل" والثاني يؤكد على "ضرورة وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة وعدم تزويد اطراف النزاع بالسلاح
7. اصدرت الحكومتان البريطانية والفرنسية بيان مشترك جاء فيه رد " درست الحكومتان البريطانية والفرنسية بأهتمام وعناية القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في الثاني من تشرين الثاني 1956 وقررتا الاحتفاظ بوجهة نظرهما في الاجراء البوليسي الذي اتخذتاه يجب ان تستمر الاشتباكات العدوانية التي تهدد قناة السويس في الوقت الحاضر .
8. جاء رد الاتحاد السوفيتي على البيان البريطاني والفرنسي بمذكرة شديدة اللهجة لأطراف العدوان بالتصميم على ردع العدوان وطالبت البرقية بسحب القوات المعتدية من الاراضي المصرية فوراً واذا لم تنسحب اطراف العدوان بهذا فإن القيادة السوفيتية قد ابلغت بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني بأنها الغازية من منطقة السويس بعد توجيه الأنذار إلى دولة العدوان

**التوصيات**

يوصي الباحث بدراس مفصلة عن العلاقات السوفيتية بمصر أثناء حرب السويس وقبل الحرب .

**المصادر**

1. انتوني ايدن ، ناصر ، ترجمة شاكر ابراهيم سعيد ، بيروت ، مكتبة الهلال ، د. ت

احمد كمال عبد الحميد ، معركة سيناء وقناة السويس ، القاهرة، اصدار جمعية الوعي القومي، 1960،

1. احمد الخميسي ، قناة السويس والانذار السوفيتي ، [www.sudanile.com](http://www.sudanile.com)
2. جاك دومال وماري لورا ، جمال عبد الناصر من حصار الفالوجة حتى الاستقالة المستحيلة ، بيروت ، دار الآداب ، 1979 ،
3. جريدة الشرق الاوسط ، الاثنين 14 رمضان / 11 ديسمبر ، 1421هـ ، 2000م .
4. حسن احمد البدري وآخرون ، حرب التواطؤ الثلاثي ، K Tab INC ، 1997 .
5. دوايت ايزنهاور ، مذكرات ايزنهاور ، ترجمة هيوبرت يونغمان ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 1969
6. رأفت الشيخ ، تاريخ العرب الحديث ، القاهرة ، مكتبة ديول ، 2012.
7. عبد القادر ياسين وآخرون ، جمال عبد الناصر رؤيا متعددة الزوايا ، د.م ، دار الكتاب العربي ، 2008
8. عبد المنعم شمس ، عشر سنوات في مشرق الشمس ، د.م ، الدار القومية للطباعة والنشر ، 1962 .
9. عبد الله عبد الرزاق وآخرون ، تاريخ مصر المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1997
10. عهود عباس احمد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من أزمة السويس 1956 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1993.
11. لقاء فتحي عبد الله ، التنافس الامريكي السوفيتي وتأثيره على الصراع العربي الصهيوني ، مجلة (سر من رأى) ، مج 8 ، العدد 29 ، السنة الثامنة ، 2012.
12. محمد حسنين هيكل :

أ- قصة السويس اخر المعارك في عصر العمالقة ، د.م ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، 1988 .

ب- ملفات السويس ، ط3 ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1996

ج- السلاح والسياسة ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1993

1. محمد حسن شلال ، حرب سيناء 1956 ، بغداد ، مطبعة الراشد ، 1972
2. محمد فوزي ، حرب السويس ، ترجمة مختار الجمال ، القاهرة ، دار الشرق ، 1987 ،
3. محمد علي القوزي ، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، 16 / 8 / 2002
4. ميثاق بيان عبد المضيفي ، انتوني ايدن والقضية المصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2001 ،
5. مراد غالب ، عصر العلاقات المصرية السوفياتية ،[www.aljazeera.Net](http://www.aljazeera.Nel)
6. مظفر نذير اسماعيل ، السياسة السوفيتية ازاء الوطن العربي 1953-1967 ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية القـــــــــــــــانون والسياسة ، جامعة بغداد ، 1982
7. مجلة ادب ونقد ، عدد اغسطس ، 2006
8. موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ، 1914 - 1991 ، القاهرة ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، 2017 ،
9. ويلتون واين ، عبد الناصر قصة البحث عن الكرامة ، القاهرة ، مكتبة مديولي ، 2010.
10. www. Wekipedia . com

1. **www. Wekipedia . com**  [↑](#footnote-ref-1)
2. **عبد القادر ياسين وآخرون ، جمال عبد الناصر رؤيا متعددة الزوايا ، د.م ، دار الكتاب العربي ، 2008 ، ص385 .** [↑](#footnote-ref-2)
3. **المصدر نفسه ، ص378 .** [↑](#footnote-ref-3)
4. **محمد حسنين هيكل ، قصة السويس ، بيروت ، شركة المطبوعات والنشر ، د.ت ، ص123 .** [↑](#footnote-ref-4)
5. **محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ، ط3 ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1996 ، ص461 .** [↑](#footnote-ref-5)
6. **احمد كمال عبد الحميد ، معركة سيناء وقناة السويس ، القاهرة، اصدار جمعية الوعي القومي، 1960، ص36-40** [↑](#footnote-ref-6)
7. **www. Wekipedia . com** [↑](#footnote-ref-7)
8. **رأفت الشيخ ، تاريخ العرب الحديث ، القاهرة ، مكتبة ديول ، 2012 ، ص111 .** [↑](#footnote-ref-8)
9. **جاك دومال وماري لورا ، جمال عبد الناصر من حصار الفالوجة حتى الاستقالة المستحيلة ، بيروت ، دار الآداب ، 1979 ، ص103 .**  [↑](#footnote-ref-9)
10. **محمد فوزي ، حرب السويس ، ترجمة مختار الجمال ، القاهرة ، دار الشرق ، 1987 ، ص100 .** [↑](#footnote-ref-10)
11. **انتوني ايدن ، ناصر ، ترجمة شاكر ابراهيم سعيد ، بيروت ، مكتبة الهلال ، د. ت ، ص380-381 .** [↑](#footnote-ref-11)
12. **عهود عباس احمد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من أزمة السويس 1956 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1993 ، ص37 .** [↑](#footnote-ref-12)
13. **محمد حسن شلال ، حرب سيناء 1956 ، بغداد ، مطبعة الراشد ، 1972 ، ص68 .** [↑](#footnote-ref-13)
14. **ميثاق بيان عبد المضيفي ، انتوني ايدن والقضية المصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2001 ، ص169 .** [↑](#footnote-ref-14)
15. **عهود عباس احمد ، مصدر سابق ، ص150 .** [↑](#footnote-ref-15)
16. **المصدر نفسه ، ص151 .** [↑](#footnote-ref-16)
17. **عبد القادر ياسين ، مصدر سابق ، ص391 .** [↑](#footnote-ref-17)
18. **محمد علي القوزي ، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، 16 / 8 / 2002 .** [↑](#footnote-ref-18)
19. **www. Wekipedia . com** [↑](#footnote-ref-19)
20. **محمد حسنين هيكل ، قصة السويس اخر المعارك في عصر العمالقة ، د.م ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، 1988 .** [↑](#footnote-ref-20)
21. **عبد المنعم شمس ، عشر سنوات في مشرق الشمس ، د.م ، الدار القومية للطباعة والنشر ، 1962 .** [↑](#footnote-ref-21)
22. **مراد غالب ، عصر العلاقات المصرية السوفياتية ،** [**www.aljazeera.Net**](http://www.aljazeera.Nel) [↑](#footnote-ref-22)
23. [**www.Ahram.com**](http://www.Ahram.com) [↑](#footnote-ref-23)
24. **عبد الله عبد الرزاق وآخرون ، تاريخ مصر المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1997 ، ص79 .**  [↑](#footnote-ref-24)
25. **لقاء فتحي عبد الله ، التنافس الامريكي السوفيتي وتأثيره على الصراع العربي الصهيوني ، مجلة (سر من رأى) ، مج 8 ، العدد 29 ، السنة الثامنة ، 2012 ، ص91 .** [↑](#footnote-ref-25)
26. **انتوني ايدن ، ناصر ، ترجمة شاكر ابراهيم سعيد ، بيروت ، مكتبة الهلال ، د.ت ، ص380-381 .** [↑](#footnote-ref-26)
27. **دوايت ايزنهاور ، مذكرات ايزنهاور ، ترجمة هيوبرت يونغمان ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 1969 ، ص58 .** [↑](#footnote-ref-27)
28. **المصدر نفسه ، ص59 .** [↑](#footnote-ref-28)
29. **انتوني ايدن ، مصدر سابق ، ص398 .** [↑](#footnote-ref-29)
30. **المصدر نفسه ، ص398 .** [↑](#footnote-ref-30)
31. **مظفر نذير اسماعيل ، السياسة السوفيتية ازاء الوطن العربي 1953-1967 ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص263 .** [↑](#footnote-ref-31)
32. **محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر ، 1986 ، ص551 .** [↑](#footnote-ref-32)
33. [**www.ahram.org.com**](http://www.ahram.org.com) [↑](#footnote-ref-33)
34. **مجلة ادب ونقد ، عدد اغسطس ، 2006 .**  [↑](#footnote-ref-34)
35. **احمد الخميسي ، قناة السويس والانذار السوفيتي ،** [**www.sudanile.com**](http://www.sudanile.com) [↑](#footnote-ref-35)
36. **محمد حسنين هيكل ، السلاح والسياسة ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1993 .** [↑](#footnote-ref-36)
37. [**www.ahram.com**](http://www.ahram.com) [↑](#footnote-ref-37)
38. **مراد غالب ، عصر العلاقات المصرية السوفياتية ،** [**www.aljazeera.net**](http://www.aljazeera.net) [↑](#footnote-ref-38)
39. **جريدة الشرق الاوسط ، الاثنين 14 رمضان / 11 ديسمبر ، 1421هـ ، 2000م .** [↑](#footnote-ref-39)
40. **جاك دومال وماري لورا ، مصدر سابق ، ص108 .** [↑](#footnote-ref-40)
41. **المصدر نفسه ، ص109 .** [↑](#footnote-ref-41)
42. **محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص554-555 .** [↑](#footnote-ref-42)
43. **المصدر نفسه ، ص557 .** [↑](#footnote-ref-43)
44. **حسن احمد البدري وآخرون ، حرب التواطؤ الثلاثي ، K Tab INC ، 1997 .** [↑](#footnote-ref-44)
45. **رأفت الشيخ ، المصدر السابق ، ص116 .** [↑](#footnote-ref-45)
46. **المصدر نفسه ، ص116 .** [↑](#footnote-ref-46)
47. **ويلتون واين ، عبد الناصر قصة البحث عن الكرامة ، القاهرة ، مكتبة مديولي ، 2010 .** [↑](#footnote-ref-47)
48. **موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ، 1914 - 1991 ، القاهرة ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، 2017 ، ص157 .**  [↑](#footnote-ref-48)
49. **المصدر نفسه ، ص157 .**  [↑](#footnote-ref-49)